

طوفان الأقصى: مرحلة السيطرة على غلاف غزة؟

تتسارع التطورات خلال "طوفان الأقصى"، التي تنفذها [المقاومة الفلسطينية](#) في قطاع غزة. عملية حققت حتى العديد من الأهداف التكتيكية والاستراتيجية، كما أن في حصيلتها الكثير من الخسائر الإسرائيلية، والتي يمكن اعتبارها الأكبر من بين كل المواجهات السابقة.

فقد زعمت آخر الإحصائيات الإسرائيلية، أن هناك 40 قتيل في صفوفهم، بينما هناك أكثر من 750 جريح في مستشفيات الكيان يتضمنهم عشرات الإصابات الخطرة، بالإضافة الى عدد غير معروف من المفقودين.

ومن جانب آخر، تحدثت مصادر فلسطينية عديدة، بأن حصيلة الأسرى الإسرائيليين باتت 53 أسيراً، هم موجودون الآن في قطاع غزة في قبضة المقاومين. إلا أن اللاف هو الاعتراف الإسرائيلي بفقدان السيطرة عن أكثر من 7 مستوطنات في غلاف غزة، فيما أكدت مصادر فلسطينية بأن المنطقة التي تسيطر عليها فصائل المقاومة تصل الى حدود 10 كم. حتى أن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي قد اعترف بسيطرة المقاومة عندما كشف للقناة 12، بأن المقاومين الذين تسللوا إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة ما زالوا في الميدان، ويركزون على القتال في المنطقة المحيطة بغزة، زاعماً بأن جيشه بحاجة الى ساعات طويلة لاستعادة السيطرة على مستوطنات غلاف غزة. فيما كشف مفوض الشرطة الإسرائيلية لقناة سي أن أن الأمريكية عن وجود أكثر من 21 جبهة نشطة بين المقاومة الفلسطينية وجيش الاحتلال في منطقة الجنوب.

وبعد لحظات من بدء طوفان الأقصى، هرب [مئات المستوطنين](#) من غلاف غزة في مشهد وثقته الكاميرات، بينما احتفل الفلسطينيون بهذه العملية وتدفقوا للمناطق المحاذية للقطاع.

من جانب آخر، تعمل كل الوحدات السيبرانية والإلكترونية في المقاومة الفلسطينية، وبتقدير كبير بالتعاون مع حركات محور المقاومة، في توجيه الضربات السيبرانية والالكترونية ضد أهداف إسرائيلية. وهذا ما أدى الى تعطل شبكة الاتصالات في المناطق القريبة من القطاع، والتسبب بانقطاع الكهرباء في منطقة الجنوب.

[الأوضاع السيئة للغاية بالنسبة للكيان](#)، خاصةً مع استهداف مطاراته

بواسطة صواريخ المقاومة، دفعت بالعديد من شركات الطيران الأجنبية الى إلغاء رحلاتها الجوية المتجهة إلى الكيان المؤقت بحسب صحيفة يديعوت أحرونوت. فقد أدى قصف المقاومة إلى خروج مطار ديفيد بن غوريون الدولي عن الخدمة (يقع على بعد 20 كم جنوب شرق تل أبيب، وهو المطار الدولي الرئيسي في كيان الاحتلال)، وأعلنت شركات الطيران تعليق رحلاتها عبره إلى أجل غير مسمى.

أبرز المعلومات حول منطقة غلاف غزة والمستوطنات ومواقع الاحتلال فيها

تقع هذه المنطقة على بُعد بضعة كيلومترات حول قطاع غزة، وضمن حدود 5 مجالس إقليمية: مرحافيم وحواف عسقلان وشعار هنيغف وسدوت نقب وأشكول، وتضم 57 مستوطنة وكيبوتس، ويعيش في هذه المنطقة حوالي 70 ألف مستوطن.

:أبرز وأهم المواقع والمستوطنات

- 1) موقع ناحال عوز: يبعد عن القطاع حوالي 840 متر
- 2) موقع كرم سالم: يبعد عن القطاع حوالي 300 متر
- 3) موقع إيرز: يبعد عن القطاع حوالي 1.38 كم
- 4) كيسوفيم: تبعد عن القطاع حوالي 1.66 كم
- 5) زيكيم: تبعد عن القطاع حوالي 2.62 كم
- 6) عسقلان: تبعد عن القطاع حوالي 2.62 كم
- 7) أسدود: تبعد عن القطاع حوالي 24 كم
- 8) سديروت: تبعد عن غزة حوالي 1.42 كم

تبلغ المسافة من قطاع غزة الى مستوطنة أوفاكيم 23 كم تقريباً، وقد تحدثت وسائل إعلامية إسرائيلية عن وصول مقاومي كتائب القسام الى هذه المستوطنة، واستطاعوا أخذ مستوطنين فيها أسرى.

المسافة من قطاع غزة الى مدينة بئر السبع الاستراتيجية 40 كم تقريباً، بينما المسافة من القطاع الى الضفة الغربية فتبلغ 43 كم تقريباً، وبالتالي من المحتمل بشكل كبير ألا تبقى منطقة غلاف غزة فقط تحت سيطرة المقاومين الفلسطينيين.

المصدر: موقع الخنادق